(السنة الرابعة) يوم الجمعة ١٠ اكتوبر ١٩٢٤ تليفون نمرة (٣١٣٨)

عدد ١٧٨

الكشكول

مليم ١٠

بعد المحادثات

سعد باشا — ياسلام : حاجه تقرف ، مطر وبرد ، ورعد وبرق ، وكمان ضباب يعمي العين . كانت فين البلاوي دي كلها قبل المحادثات ؟؟

الختان اي الطهارة

محمود افندي شريف الصيدلي بجوار قسم باب الشعرية بمصر يعمله بمهارة وسرعة خصوصيتين ويبنج محل القطع حتي لايحصل منه ألم وفي صباح اليوم الثاني عند رفع الغيار يكون قد تم الشفاء

ترجو ادارة جريدة الكشكول ان يعتمد المشتركون في الوجه القبلي حضرة ابراهيم افندي فؤاد المنياوي وكيلا محصلا لها وفي الاتفاق معه على نشر الاعلانات وفي كل مايتعلق باشغال الجريدة المذكورة

اختراع جديد

بدون استعمال عملية جراحية

تطلب من عموم المخازن والاجزخانات

خاتمة المقويات (شراب الكينا جين)

للسيدات المرضعات يعوض مافرط منهن ويزيد درار اللبن للمرضعة ومقوى ومغذى ويفتح الشهية وضد الحميات المتنوعة وخصوصاً للضعفاء الشيوخ والشبان لان إستعمال (شراب الكينا جين) اوصى به جملة اطباء لسرعة امتصاصه بالدم بسرعة حساسة ولذلك يكفي استعمال ثلاثة زجاجات الزجاجة الواحدة (١٥) قرش صاغ والثلاثة زجاجات (٣٩) قرش صاغ

المستودع العمومي (أجزخانةحي مزراحي) خلف المحكمة المختلطة البحري بأول شارع ازبك بمصر

دواء هافولين

للدكتور الالماني هافريك

أشهر واعظم دهان لمكافحة ضعف الاعصاب وهو الاختراع الوحيد من نوعه الذى يعيد النشاط للانسان ويزيد القوة ويجدد السرور ويباع في جميع مخازن الادوية والاجزاخانات

اطلبوا هافولين — واحذروا التقليد

أيها الضعفاء

الذين ترغبون في اعادة قوتكم ونشاطكم بعد ان جربتم كثيراً من الادوية وكانت بلا فائدة خذوا

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوة التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوى الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل تباع جميع الاجزخانات بالقطر المصرى (اطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها (الانحلال واسبابه وعلاجه) من الوكيل معمل امنيا صندوق بوسته نمرة ١٨٧٧ بمصر الذى يرسلها اليكم مجاناً وخالصة اجرة البريد

مستودع حبوب نوبل في السودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

جناب المحترم وكيل الدكتور روس.

ان ماشتهر به فيجورون الدكتور روس من الفوائد الصحية وللتجاريب العديدة التي أثمرت بفضل حبوب الفيجورون في تجديد صحة الكثير من منهوكي القوي والضعفاء فباسم الانسانية أتقدم بشكركم على هذا الاختراع الطبي ولاعجب اذا شهدت له علماء الطب في أوربا وأمريكا والشرق منذ عشرات السنوات وتشجيع العاملين واجب الاعتراف به من المفكرين والمقدرين

واقبلوا ياجناب المحترم أجل تسليماتي القلبية؟ من المخلص

«على متولى سويلم»

صحفي بالاسكندرية

(تطلب عينات هذه الحبوب المفيده من وكالة حبوب الدكتورروس) (صندوق البوسته نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة في نيويورك بامريكا

الكشكول المصور

جريدة مصورة سياسية انتقادية

﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾

(لصاحبها)

سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾
بشارع المقاصد نمرة ٢٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ — ٣١

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠	عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠	« نصف سنة «
٢٠٠	عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

أما جدعان !!

نعم اظهر اخواننا « السعدجيه » انهم جدعان، وجدعان جداً : في الوقت الذي فشل فيه رئيسهم « المحبوب » فشلا تاما في لندن ترى بعضهم يجوب البلاد كالفاتح ، وتري النيابة العمومية لاتزال تفتش في مجموعات الصحف حتى من قبل ان تشكل الوزارة بشهور ، وتطلب صحفيين الى التحقيق باسم انهم قذفوا في حق وزراء قبل ان يكون هؤلاء الوزراء وزراء ، وتري « بركات احتفالات » تستعد من الآن لاستقبال سعد باشا عند عودته باقامة الزينات واقواس النصر في الشوارع لأن دولته انتصر — على الاقل — على مكدونالد وان كانا لايزالان صديقين حميمين . . .

وستشرع نساؤنا — طبعا — من الآن في تفصيل الفساتين « الراية » ولكن من نوع الراية الخضراء ، لا الحمراء ، كما سيستعد تلاميذنا النجباء للاضراب ، لا لأن مصر تفرح بالاستقلال بل لان « زعيم مصر » يعود وبس .

أمّا جدعان !!

***

الدكتور محجوب في سوريا

تخلف الدكتور محجوب في سوريا لا لانه في حاجة الى تكريم ، ولا ليلف به على تكرام كل من الاستاذين مطران وسركيس فيكون — على الاقل — كما كان الريحاني في مصر ، ولكن لانه يعتقد أو يتوهم ان الجو السياسي في عهد وزارة « الشعب » خانق ، وانه اذا كان قد نفد بعلاقته بعمال العنابر واكتفى الوفد بالاستيلاء عليهم منه فقد لا ينفد بعلاقته بالسودان والسودانيين ، وان كان لا له في التور ولا في الطحين . . .

***

الحال من بعضه !!

روت جرائد دمشق ان :

« الرصيف الحصيف السيد يوسف العيسي صاحب الف باء الغراء كان جالساً الي منضدته يحرك اليراع ليملي عليه خوالج نفسه لاسمير له غيره ولا سلاح لديه الاه فدخل عليه السيد ابو الخير الفراء وهو من اخصاء دولة الحاكم مع رفيق له فاستقبلهما دون ان تكون له سابقة معرفة بالاول واكرم وفادتهما وقدم لهما لفافتي تبغ ونادى الآذن ليحضر لهما القهوة الان السيد الفراء لم يكن لتؤثر عليه مثل هذه العاطفة فاستهل كلامه بقوله اما آن لك ان ترجع عن التنديد بدولة الحاكم فأجابه السيد العيسي بانه صحافي يكتب مايوحي اليه ضميره وينتقد كل ماراه مارقاً عن تقاليد الامة وعاداتها مخالفاً لمصالحها ومنافعها ويكشف القناع عن المصائب المتولدة من الضعف الاداري ويبين وجه الخطأ فيه « احفظ هذا القول الحق قلب السيد الفراء واثار ثائرته فانطلق لسانه بكلمات تمس بكرامته ردها سامعها بالطبع الى مصدرها وطلب اليه ان يخرج من مكتبه فوراً فلم يكن من السيد الفراء الا ان رفع مظلته واهوى بها على رأس السيد العيسي ويده » .

حدث هذا في دمشق وقد أظهر السيد أبو الخير وهو من اخصاء دولة الحاكم ان دمه ودم حاكمه من دمنا ومن دم حكامنا ، وان صدره وصدر حاكمه ضيق من النقد كصدرنا وصدور حكامنا ، ولكن الفرق والحمد لله ان لدينا النيابة وليس لدينا حماقته ولا لدي حكامنا حماقة حاكمه ولا « رئيس الاسعد » . .

***

قلبه ابيض !!

قصد سعد باشا الي لوندرة « ليفاوض » أو « ليحادث » وقلبه مفعم بالأمل لفرط الصداقة التي بينه وبين مستر مكدونالد ثم فشلت « المفاوضة » أو « المحادثة » فشلا تاما فنسى دولته مصر ومهمة مصر التي القتها على عاتقه ، ولم يشر اليها في اعلان فشل « المحادثة » بكلمة أمام تشبثه بصداقة مستر مكدونالد ، وخرج من « دوننج ستريت » ولا تملأ فمه الا عبارة « وعلى ذلك لازلنا — أنا ومستر مكدونالد — اصدقاء » !!

علا سعد باشا على اكتاف مصر بمظهر التشبث بمطالب البلاد كاملة غير منقوصة ، واستطاع دولته ان يهدم كل كبراء البلد باظهارهم بمظهر التساهل مع الغاصب المحتل ، ومع انه يحمل ثقة البلاد وتؤيده كل احزابها فان صديقه مستر مكدونالد كان معه أشد مما

كان لورد ملنر مع الوفد المصري ، ولورد كيرزون مع الوفد الرسمي ، فقد استدرجه الى باريس فلم يكد دولته يطأها بقدمه حتى كانت السياسة الانكليزية تفعل فعلتها في السودان وتلطم الوزارة المصرية هنا كل لطمة واخنهاء والوزارة تحتملها في انتظار المفاوضات المزعومة ، ثم ظهر ان جو « المفاوضة » متلبد بالضباب الكثيف ، والكثيف جداً وبالغيوم الكثيفة والكثيفة جداً أيضا . وانقلبت الدعوة إلى « المفاوضات » سعياً وراء خلق جو أنيق لطيف بين مصر وانكلترا . وما كاد يظهر سعد باشا غرامه بهذا الجو حتى أظهر مستر ما كدونالد الاستعداد لمقابلته ولكن لابالود الذي علق عليه سعد باشا أمله بل بالقرار الامبراطوري الحربي وباعلان قاطع مؤداه ان الجنود الانكليزية لا يجلون حتى عن القاهرة . ومع ذلك فان سعد باشا يقابل هذا بوجه « انه ومستر مكدونالد لا يزالان صديقين » . أليس قلب سعد باشا أبيض !!

***

سعد باشا يحتفظ « بعظمة مصر » !!

قال سعد باشا لمسيو كاسترو الذي كان يرافقه في لوندره وهو يخطب الجو « الانيق » بعد ان فرقع بين قدميه قرار المؤتمر الامبراطوري الحربي ، انه : « قطع المحادثة واحتفظ بعظمة مصر » !!

فاى عظمة احتفظ بها لمصر دولة سعد باشا ؟؟

هل احتفظ دولته بعظمة مصر في السودان وقد اعلن الانكليز الحكومة المصرية في بلاغ رسمي ان الكلمة في هذه البلاد لهم دون سواهم وان اخبار السودان لا تصل لمصر الا عن طريق دار المندوب السامي ؟؟

وهل احتفظ دولته بعظمة مصر وقد قبض على السودانيين الذين هتفوا لمصر ولجلالة ملك مصر من أجل هذا الهتاف وحوكموا وسجنوا ولا يزالون يرسفون في الاغلال ؟؟

وهل احتفظ دولته بعظمة مصر وقد سرح الانكليز الجنود المصريين من السودان واحالوا فريقا كبيراً من ضباط هذه الجنود على الاستيداع فاكتفت الحكومة المصرية بأن استقبلت الجنود المسرحين وجرائدها تعلن بقلم المأجورين من كتابها ان ذلك انما كان لما قاله وزير الحربية في مجلس الشيوخ في ابريل الماضي ؟؟

ثم هل احتفظ دولته بعظمة مصر وهو يعلن في مجلس النواب وجوب دفع التعويضات للانكليز — وآه من قانون التعويضات قبل ان يستلم دولته زمام الحكم — فنخسر المال ولا نخسر الشرف ؟؟ أو وهو يدفع قسط الدين ويعلن ان ليس « عندنا تجريدة » وان كل اعتماد انما يجب ان يكون على ثقة دولته « بخصومنا الشرفاء المعقولين » ؟؟

لقد كسبنا ان دولته لا يزال صديقا لمكدونالد واما « عظمة مصر » فالعوض على الله والبركة في حياة أمثال مسيو كاسترو . أليس كذلك يا خواجه دوماني ؟؟

***

بيت « اتحاد العمال » !!

كان للمنزل نمرة ١٥٠ بشارع القصر العيني شأن في القضية العسكرية التى شهدتها البلاد في وزارة نسيم باشا الاولى وأي شأن . فقد كان هذا المنزل كل محور شهادة عبد الظاهر السمالوطى « شاهد الملك » المعروف في اثبات التهمة على عبد الرحمن بك فهمي . لأن المنزل ، منزل حضرته ، ولأن عبد الظاهر ، اراد ان يصور ، أو أن يقرر ، ان كل الاجتماعات الخطرة كانت تعقد فيه

وقد دارت الايام وفي العهد الذي يتولى فيه أيضا دولة نسيم باشا وزارة الداخلية بالنيابة وأصبح هذا المنزل « بيت اتحاد العمال » لأن صاحبه زعم انه زعيم العمال ، قياسا على ان بيت سعد باشا « بيت الامة » لأن دولته زعيم الامة

تعلن جريدة « اتحاد العمال » ، ولا أعرف طعم ولا لون هذه الجريدة لاني — وأنا جرنالجي — أحلف بشرفي اني لم أرها بالرغم من اني أجد وراء رؤيتها ، تعلن انها مع « نقابات الاتحاد » ستقيم حفلة تكريم لحضرة « زعيم العمال » عبد الرحمن بك فهمي بمناسبة عودته من فسحته في رأس البر وتطلب ان ترسل الخطب والمنولوجات الى الدار نمرة ١٥٠ أي دار عبد الرحمن بك بصفتها « بيت اتحاد العمال » قبل يوم ٥ اكتوبر أي يوم الاحد الماضي !!

فهل رأي القراء مهزلة كهذه المهزلة ؟؟ وأليست جنازة مصر — وقد أعلن الانجليز انهم لا يجلون حتى عن القاهرة — تشيع بعد جنازة السودان في وسط أفراح المصريين وعمال المصريين ؟؟!!

***

« زعيم العمال » وعماله !!

كتب لي « عليم » يقول ان حضرة « زعيم العمال » قصد الى رأس البر بذهبيته وفي الطريق لم يطقه عماله — أي عمال الذهبية — فتركوا خدمته ، واضطر هو واولاده ان يستلموا « المجاديف » بدلهم حتى وصلت بهم الذهبية إلى المصيف

فاذا كانت هذه هي معاملة « زعيم العمال » لعماله الشخصيين ، واذا كان هذا هو مقياس معاملته لمن يكون منهم في خدمته ، فالواجب على العمال المصريين كافة ان يستبشروا الخير في عهد الزعامة الجديدة

« متفرج »

الزعماء الثلاثة

الآن أيها السادة السعديون نحمد الله كثيراً. نحمد الله حمد الشاكرين، وحمد الصابرين، ثم نحمده على السراء، وأين هي؟، وعلى الضراء، وما أكثرها..! فانه لايحمد على المكروه سواه.

ولكن لماذا نقول الضراء، ولماذا نقول المكروه؟ نحن نوجب على أنفسنا ان نحمد الله على نعمائه، ونشكره على آلائه، وأي النعم والآلاء أحق بالشكر وأولى بالحمد من أن نبيت ونصبح فاذا بنا نرى «الاماني القومية» وقد تحققت، و«الآمال المصرية» وقد تمت، و«المهمة الوطنية» وقد نجحت. وصارت لنا بعد ذلك ونتيجة لذلك ثلاث زعامات يتقلدها ثلاثة زعماء. فالاولى زعامة الامة وهي في أيام السلم بمنزلة القيادة العامة في أيام الحرب وقد انتهت مقاليدها الى الرئيس المحبوب سعد باشا بلا منازع. والثانية زعامة العمال وهي تبسط سلطانها على الطوائف العاملة كافة فلا تشذ طائفة مها شاءت ولا تفلت جماعة مها ارادت. ويدخل في عمومها كل فريق من الناس يزاول عملا أيا كان نوعه. فالحجار والطبال، والزمار والزبال، والكناس والطباخ، والكباس والفراخ، والفلاح والكلاف، والكساح والعلاف، والمحامي والطبيب، والمعلم والاديب، والمغني والخمار، والرقاص والعيار. وسكان شارع كلوت بك وحاراته. وقطان درب طياب وجهاته. كل هؤلاء عمال ينضوون تحت راية الزعامة العامة للعمال وقد انتهت مقاليدها الى البطل عبد الرحمن بك فهمي بلا ممانع. ويبقى بعد هذا الطلبة وهم الطائفة التي لاتوصف بعمل مندرج في سجل الاعمال العامة الكاسبة. ثم المتشردون ممن لا عمل لهم ولا مدرسة وهم طائفة كثيرة ضيعتها صنعة الهتاف وأفسدت أمرها وظيفة التجسس على المخالفين، والايقاع بالمعارضين، فأما الطلبة فيتداولهم بالزعامة اثنان. أحدهما فتى سحوق، فمه بوق، وجلده خروق، والثاني شاب متعاقل، فصيح بعد «باقل»، له مع كل انسان خطاب، وفي كل مكان حساب، وقد انتهت الآن زعامة الطلبة إلى البطل أو نصف البطل — حتى لايغضب الابطال التمام — ابراهيم افندي عبد الهادي. ولسنا نقول انها انتهت اليه بغير مدافع. فاذ وراءه حسن يس يدافعه عنها، ويجاذبه اطرافها. فان لم نؤيده ثقة عاجلة، وتسنده أورطة عاملة. خيف عليه الحبوط، وخشي السقوط. والله الموفق وهو في عون العبد مادام العبد في عون أخيه.

وأما المتشردون فهم الرديف المستودع الى ان يحين موسم المظاهرات. وتجيء أيام الهتافات.

هذه أيها القراء ثلاث زعامات يتقلدها الزعماء الثلاثة فماذا تظنونه باقيا للامة من الاماني القومية؟ وماذا تحسبونه غائباً عن الامة من الآمال المصرية؟ وماذا تشعرون بانه ناقص في تحقيق المهمة الوطنية..؟

ويامعارضون، ياأغبياء، أي شيء هو الاستقلال التام غير ان تكون مقاليد زعامة البلاد في ايدي الخلصاء النجباء، والقادة الاعلياء، من ابنائها المرفوعين على هامتها، الجالسين فوق قامتها، الباركين على انفاسها، الكابسين على احساسها. فان كانت المفاوضة قد امتنعت على الرئيس المحبوب ولم تصلح المحادثات مفتاحا لها ولم تفلح المباحثات في تخطي اعتابها، والولوج في بابها. فان ذلك لايضيرنا ولا يصدنا، ولا يقعدنا ولايردنا. فسنبقى متمتعين بهذا الاستقلال الذي يشاهده الناس في مرآة الزعامة المثلثة. ولما «يهفنا» الشوق نعود فنطرق باب المفاوضة ونستأنف السعي الى «الحبيب»، في العاجل القريب.

والآية الصادقة تقول: ان من علامات اذن الله بنجاح قضيتنا ان تقوم في انكلترا حكومة من «العمال الانكليز» أصدقائنا الشرفاء المعقولين المحترمين...

وماذا تريدون من علامات الاستقلال أكثر مما تراه اعينكم كلما اراد الزعماء ان يخرجوا للناس في يوم من أيام زينتهم؟ لقد علمتم كيف زينة الرئيس المحبوب، وكيف تقوم القيامة بين يديه فيحشر الناس في المجيء والذهاب، كما يحشرون في الموقف يوم الحساب. ولكنكم تحتاجون للعلم بمثل ذلك عن زينة كنجي زعيم أو الزعيم نمرة ٢ أو الزعيم درجة ثانيه أو الزعيم سكوندو. عبد الرحمن بك فهمي، فهو حفظه الله اصبح لايتحرك الا في موكب، ولا ينتقل الا في مركب، ولا يتحول قبل اعلان واذاعة، ولا يتكلم قبل إخبار واشاعة، وهو ليس وزيراً ولا شبه وزير، ولا علاقة له بالموظفين من صغير وكبير، ومع ذلك يستقبلونه باحتفال، ويودعونه كالاستقبال، وينوب المأمور في لقائه عن رئيسه، ويحبس المدير أنفاسه اذا جلس قريباً من جليسه..! ياولداه..! ياحسره..! ياميت الف ندامه على الوظائف والموظفين. وعلى الزمن اللي بقى زي الطين..! وقولي ياسيدي بعد كده أي شيء يتأخر أمثال هؤلاء الموظفين عن فعله لينالوا الرضا والقبول عند حضرة الزعيم درجة ثانية..؟

واذا كنت تريد أن تعرف شيئاً من آثار زعامة الطلبة وفعلها العجيب في عهد استقلال الزعامات فاسأل نفسك كيف لجأت الوزارة الى اعادة الامتحانات النهائية في سني الدراسة كلها عملا بمشورة زعيم الطلبة.

وتأمل ، وتأمل جداً كيف ان هذا الزعيم الذى الف السقوط في الامتحان حتى صار صفة من صفاته ومفخرة من مفاخره وسجية من سجاياه. تأمل كيف انه استطاع أن يقلع عن عادته وينزع عن سجيته ويشير على الوزارة أن تساعد الساقطين على النهوض . والسقوط عنده فضيلة . وهو لم يبلغ ما بلغه من الحظوة والقربى الا بفضل السقوط الدائم . .

هنيئاً لمصر هذه الزعامات . وهنيئاً للمصريين هؤلاء الزعماء . وما أشقى غيرنا بانقطاعهم عنا في هذه السبيل . وكل شيء قسمة ونصيب . . . !

الشعر الخالد

قصيدة الزيارة

وجادت قريحته عافاه الله وكفاه ، ورعاه وتولاه ، والمراد ياحضرات القراء صاحبنا الشاعر «اياه» ، جادت قريحته بهذه القصيدة في وصف الزيارة ، والاستعاضة « بدونتنج ستريت » عن قصر الدبارة . قال صنع الله به مايستحق ، واعطاه مايتفق ومالا يتفق :

أما الخصام فلا خصامُ   أواه لو عقل الأنامُ ؟
دنيا تزول وتنتهى   « وعليكمُ مني السلامُ »
والدهر عام ذاهب   يتلوه عام ثم عامُ
والناس بعضهمُ يمو   ت وبعضهم « فيه كلامُ »
لابقيا الا الالـ   ـه ووفدنا البطل الهمامُ

***

« ليه » الملامة ياترى   « ليه الزعل . ليه الخصامُ ؟ »
يا « مكدونلد » وانه   حب « يوثقه الحزامُ »
ومودة واخوة   لهما على الزمن الدوامُ
«خايفْ عليكْ يامنيتي   لَتْميل وتَتْحوَل » تمامُ
« وتْلوف بِغَيري ياجميلْ » ويْصبْني من هجرك زُكامُ
« كَيْدْ العوازل كادني »   « سُقْتَكْ عليهم ياامامُ »

***

جئنا اليكم زائريـ   ـن فهل زيارتكم حرامُ ؟
متحدثين نريد أن   يجلو عن الجو القتامُ
ومباحثين نود أن   يحلو على النيل المقامُ
ومعاتبين أحبة   غابوا وفي قلبي أقاموا . !
وممازحين صحابة   كم عندهم حفظ الذمامُ . . ؟
ومؤاكلين السادة الـ   ـشرفاء كي يحلو الطعامُ
ومشاربين الفتية الـ   ـكرماء كي تصفو المدام
ومداعبين مباسطين   فلا نلوم ولا نُلام
متفسحين « بهيدبار   ك » نرى بها كيف الغرام
فاذا تجدد الامر   نمنا والوفاق لنا قيام
واذا تعاركت الشئو   ن فرأينا فيها ابتسام
واذا استباحوا دارنا   قلنا لهم انتم كرام
واذا شكوا بغض العدى   قلنا لهم قوم لئام
واذا هناك تدللوا   فهم الاحبة لن يضاموا
والمالكون فلا نز   اع وليس يزعجهم صدام
والآمرون بما يطا   ع فليس يعصاهم غلام
والساكنون بمهجتى   وبمقلتى منهم غمام
والنازلون الطالعو   ن المبصرون وان تعاموا
نزلوا فؤادي حينما   ضربت لهم فيه الخيام
لما دخلنا دارهم   قلنا شوارعكم زحام
قالوا وهلا جئتنا   بهدية يامستهام .؟
إن الهدية منكم   النيل والبلد الحرام
واذن رجعنا ريثما   « يُمْلاَ » من الثقة البِرام

***

زَعْمُ الزعيم له زعام   زعموته زَعم تمام
لا تسألوا عن بأسه   بل فاسألوا عما يسام
« دسته » من الابطال كلهم   إلى العليا تساموا . . !
وجماعة الزعماء ان   ناموا فكل الناس ناموا
الآن يوم الجد لا   سلم يفيد ولا سلام
فهل المناصب مربط   لهم وهل فيها اللجام . . ؟
ياليتهم لا يسكرو   ن بها وإن صلوا وصاموا . . ؟

ماذا تحتاج مدة الصيف

تحتاج تجديد القوي . لتتمكن من متابعة اعمالك في الشتاء

تحتاج الراحة التامة . لتزيل الهموم المتراكمة عليك من فصل الشتاء

تحتاج النزهة والانشراح. لتعيد اليك جمالك الطبيعي

يمكنك اكتساب كل هذه اذا قصدت شركة مصايف لبنان وطلبت منها ان ترتب لك سياحة في ربوع لبنان التى تمتاز عن جبال سويسرا بجمالها الطبيعي ومناخها الجيد

خابر الشركة بمصر بشارع نوبار نمرة ٤ تليفون نمرة ٤١٤٦ وبالاسكندرية بشارع فرنسا نمرة ٤ تليفون نمرة ٣٨٥١

في اليقظة لا في المنام

من اخبار الرئيس المحبوب التي يجب على كل مصري يغار على ذاته وصفاته ومميزاته ان ينعم النظر فيها ويأخذ لنفسه منها مايدله عليه ضميره ويرشده اليه ثاقب فكره ونافذ بصيرته من العبر لأنها تدل على مقدار ماوصلنا اليه من تبدل الاخلاق وتنكر العادات، انه حفظه الله قد اقام حفلة شاي دعا اليها الطلبة المصريين وحضرها الرئيس وحرمه وعزيز باشا عزت وحرمه ومحمود بك ثابت وحرمه.

تقدم باهر ورقي عظيم وطفرة خطيرة في تحرى تقاليد الغرب ما كان شيء منها ليخطر على بال واحد منا اجاء المخاض امه الى جذع النخلة فهرولت تضعه عند شاطيء الترعة أو في مربط الدواب، وشب في قاعة الفرن، بين الزريبة والجرن، وقطع أكبر شطرى القرن الغابر يشهد من عادات بلاده، ان نساء اسياده، لا يظهرن في الطريق، ويختبئن من الابريق، ويسترن الوجوه بالاكمام، كلما دخلن الحمام. ولكنه تقدم الى الوراء، ورقى في سبيل التأخر، وطفرة الى النقرة، بل الى الهاوية التى تتردي فيها عوائدنا لنبقي هزؤة الامم وسخرية الشعوب بما نخلط في حركاتنا وسكناتنا بين سحفنا وقفزهم، ونطنا وحنجلتهم، الى ماناسب هذا وذاك من تخشب جسم وتصلب أوردة وشرايين ومط وجه وفشخ حنك وضحكة تتناول النغمات، على كل المقامات، ترتفع صعداً ثم تنخفض حفداً، ثم تتلاشى بدداً

قد يكون في بروز حرم الرئيس المحبوب وسط هذه الولائم مايشرفنا ويرفع في عيون الافرنج من قيمتنا لانها حفظها الله قد اخذت تعاليم الغرب عن اهله وحذقت آداب السلوك على اساتذته المهرة أيام اتصال ابيها (جد الامة) رحمه الله بالوكالة البريطانية والمقام الكرومري. وقد يكون في تصدر حرم السفير وحرم السكرتير مايدل على قدر ماوصلنا اليه من التمدين والرقي فانهما بارك الله لنا فيهما من بنات النعمة وربيبات العز والجاه درجتا من حجر كريمات الامهات، الى ايدي عاليمات المربيات، من الغربيات، ولكن من يدرينا وقد اصبحت فينا اعمال الرئيس المحبوب وحرمه من السنن التى لا تتم الوطنية الا بتقليدهما فيها ولا يكمل الايمان الا باتباع اثرهما في العمل بها وها نحن قد اخذت منا الدمقراطية مأخذاً سوف يؤدي بنا الى القاء مقاليد امورنا السياسية والادارية الى نفر ممن يمهد فيهم الاخلاص لذوي الرياسات وتتوفر لهم شرائط العبودية والتقديس لاصحاب الحول والطول من غير التفات الى كفاءة او اعتداد بلياقة فيكون لنا منهم باذن الله ما نهوى وما هو خليق بامة «ضحكت من جهلها الامم» من الوزارات «السكاكي»، نقول من يدرينا وقتئذ ماذا يكون حالنا اذا اقيمت مأدبة رسمية يحضرها الرؤساء والوزراء وزوجاتهم وبناتهم وقضى الترتيب الرسمي ان «تنحط» الحاجة ستيته على يمين المسيو جيار، وان «تنبط» خالتي مسعدة بين اللورد اللني ومستر كار، وان «تترمي» شيخة العرب امونه او المعلمة حنونه بين السردار والمستشار؟ لنكونن والله في الدرك الاسفل من الحطة والمهانة في نظر أولئك الغربيين لا ندري كيف نتوارى عن عيونهم واين نذهب بخجلنا من نظرات احتقارهم وازدرائهم اذا فتح الخوان، وقدمت الالوان، ورأت الوزيرات صحاف «الجبون» و«الهليون»، و«المايونيز» و«الميلانيز»، و«زغدت» الحاجة أو المعلمة سفير الفرنسيس، أو عميد الانكليز «بكوعها» في صدره وقالت «ده إيه ياخواجه السخام المبقع ده» لأ «ياسخام الطين انت أنا ماأعرفش أكل البتاع الطويل الممهمط ده» «وده إيه ده الزفت المسيح اللى زي وسخ العيال» أو «وده قرف إيه إللي بتطفحوه لنا» و. و. و.. الى آخر مافي الرميله وحوش بردق وقلعة الكبش ودرب عجلان من دردحة ولماضة اذا تجلت آياتها على لسان النسوان، قصر عنها في العالم أجمع كل انسان وحيوان

نحن لا نريد ان لا يتقدم للعمل ذوو الاخلاص الصحيح — البلد لا الشخص من الاشخاص — ولا نقول بتأخير ارباب الكفاءآت مالم يكونوا من اوساط راقية وعائلات سامية، ولكننا نحسب ان في البلد كثيرين ممن يجمعون بين الكفاءة واللياقة ويقرنون الى التعليم الناضج المدنية الصحيحة فاذا تعارضت هذه الصفات، وتنافرت فيها الكفاءآت، فلنتمسك بقديمنا من العادات، ولنترك النساء في بيوتهن، لا يبدين عجرهن وبجرهن لغير بعولتهن.

***

قلنا ان اعمال الرئيس المحبوب قد اعتاد الناس اتخاذها سنة يرون أنفسهم مكلفين دينا وطنيا وعقيدة قومية بالجرى عليها واتباع اثرها لذلك ترى الوزراء الصميمين في سعديتهم العريقين في وفديتهم يحذون مثاله في تفقد احوال الرعية والنظر في شؤون الاتباع فيسيرون في مواكب العظمة البرية والبحرية ويتنقلون، لا كما كان يعمل المفتشون البريطانيون من أمثال ويلكوكس ووب وويليمس وادسون أوجريفس وولسلي

وما كنتون في قطارات سكة الحديد وعلى ظهور الخيل وفوق عجل البيسكل والموتوسكل، في القرى النائية والغيطان السحيقة وفي البراري والواحات، ولكن في القطارات المخصوصة والسفن النيلية يسيرونها اسطولا ضخما يملأ نفوس الانصار زهواً وعجبا، ويفقأ عيون الخصوم رهبة ورعبا، فمن مدينة الى مدينة، ومن سراى سري زري، الى قصر غني غبي، تستقبلهم الموسيقات وتتلقاهم المظاهرات وتقام لهم السرادقات وتنار لهم الثريات ويحشد الناس للسلام عليهم، طبقة طبقة، وفرقة فرقة، على نظام ما يجري من مراسم المقابلات. ولقد رأيت ذلك بعيني راسي في طلخا منذ بضعة ايام فسفينة يستقبل فيها الوزير بالنهار اخصاءه وموظفيه وأخري تستقلها الحرم المصون وهذه للمكتب وتلك للحاشية من ارباب الوظائف السامية، والخامسة للخدم والحشم، وفيها يطهى لذيذ الطعام، وتذبح الديكة والاغنام، والسرادق على الشاطئ كقبة النعمان، في سالف الازمان. وقد بالغ البدراوي في زينته واقام في طريقه اقواس النصر ترفرف عليها الاعلام يمر من تحتها الوزير مرقص متمثلة فيه وزارة الشعب اشارة الى ما جره رئيسها المحبوب للبلاد من غنم وظفر في محادثاته مع مكدونلد بما قرره مجلس الحرب البريطانى من ضرورة بقاء الحامية البريطانية، بعاصمة الديار المصرية، للمحافظة على المواصلات الامبراطورية. وكان الباشا «الدريني» قد وقف عملية جني القطن في بعض مزارعه الواسعة وساق الانفار الى طلخا بأجر اربعة قروش صاغ لكل واحد منهم للتصفيق والتهليل والنداء بالحياة والسقوط، والصعود والهبوط، وجاءوا بجملة من المعلمين في مدارس مجلس المديرية يتناولون الخطابة مدحا في الوزير وحمداً لوزارة الشعب على ماجلبت لنا من صنوف الخيرات والنعم التي يعجزهم «قلع عين الشيطان» بذكر واحد منها. ولا تسل عما بدا وبان من نبوغ بعض هؤلاء الاساتذة أو الاساتيذ أو الاستاذون- لاندري على أى صيغة من صيغ الجموع ينتهي الخلاف بين الاستاذين وحيد بك وحسن حسين — نعم لاتسل عما ظهر من نبوغهم في افانين الكذب على الاحياء والاموات واساليب الطعن في السابقين لوزارة الشعب من العظماء واللاحقين بعدهما من الوزراء ومن حالفهم وناصرهم وتابعهم سواء المصر منهم والمنيب، والبعيد والقريب، حتى صاحب المهرجان، ورافع الصيوان، ومطعم الضيفان، ومسخر الرجال والغلمان، من أنفار الغيطان، لترديد الالحان، بالدعاء الزمان، من أبطال سيشل والمالطة وطره وقره ميدان.

وقف واحد الخطباء وبعد ان اشبع المدللين الثروتيين النفعيين الوصوليين — اسعفنا ياسي توتو — قدحا ولذعا وهمزا ولمزا اشار الى الباشا «الدريني» وقال: «هذا الغنى الشهير هذا الرجل الكبير، كان نجسا ثم تطهر» فصفق الوزير الخطير لهذا القول الطرير وصفق الناس كعدوي التثاءب وصفق الباشا جزلا فرحا بما انعم الله عليه من عملية التطهير بدون واسطة عمال التبخير وموظفي قسم الحشرات

ما كان اغني الباشا «الدريني» عن هذه «الحشرة» وما كان أحراه ان يتغيب عن هذه الناحية يوم تشريف الوزير حتى لا يذكره — على الأقل — بانه كان من حزب الاحرار الدستوريين، ذلك الحزب الذي اذا ذكر اسمه امام واحد من الابطال زكمت أنفه وغشيت عيناه، وصمت أذناه، وتولاه الفواق، وتهدده الخناق.

لقد أعجبني صديقي نعمان بك الاعصر وقد وجدته عصر يوم الجمعة الماضي في نادي محمد علي بالمنصورة فقلت له عافاك الله كيف تركت المحلة وجئت الى هنا في الوقت الذي يزوركم فيه معالي الوزير الخطير؟ فاجاب بما اشتهر عنه من ظرف وكياسة: «طول الليلة اللي فاتت أحضر نفسي لمقابلة معاليه، حلقت واشطفت وكويت البدلة الرسمية والمطالع النهار وجاتني البوستة لقيتني مزودها مع معاليه جبتين في الكشكول قمت انكسفت منه فقت له البلد وحطيت كتف على هنا. انتم يا جماعة مش رايحين ترجموا عني بقاوتا خدوا نصيبكم»

***

وصديقي نعمان الاعصر ممن ابلوا في الجهاد الوطني حق البلاء تحت لواء صديقنا أحمد بك الشيخ منذ سنة ١٩١٩، فدار البلاد وطاف، وحمل على اكتاف المئات بل الآلاف — يا ذوب — ودعي إلى طنطا في يوم من الايام من تلك السنة مدعواً من سعادة المدير لمقابلة الجنرال، متهما بتحريض أهل المحله الكبري على الامتناع من مقابلة قائد القوة التى أرسلت إلى هناك على أثر الاضطرابات. وكان نعمان يقرر امام الجنرال والمدير بصوته الجهير انه لم يعمل على التحريض وكان كلما دعى الناس وخاطبهم في شأن مقابلة القائد أجابوه بغير استثناء بهذا النداء «ليحي الوفد، ليحي سعد، ليحي الاستقلال» ثم يقول بعضهم لبعض: «ياالله ياشيخ أخرج من هنا بلا دوشة». وكان صوت نعمان مرتفعا، شديداً، يدوي في غرفة المدير فظن الواقفون خارج الغرفة والمنتظرون بالبهو والراصدون في الحوش ان البك قد هتف من تلقاء نفسه بهذا النداء وانه فزع في الجنرال، وأمره بلم العزال، فكرروا نداءه بحماس شديد ارتجت له قواعد المديرية وخاف الجنرال

نخاف تحمس الجماهير وخرج من غرفة المدير مسرعاً فحسب القوم انه فزع من شخطة بطلنا نعمان وخرج هـذا في أثره وهو لايعلم ماخبأه له المقدار، من رفعة لاترام وعزة ترمي بالابصار، فتلقوه بسواعد مفتولة، وزنود مجدولة، وحملوه على مالا ندري من رؤوس كالاوتاد، في أجسام كالاطواد، واركبوه عربة نحوا خيولها وشد اواخيها عشرات منهم عراض الاكتاف، ثقال الارداف، يجرونها بما وسقت من شحم ولحم من المديرية الى المسجد الأحمدي في طرقات مكتظة وشوارع متغلغلة الرؤوس والاقدام

واستن فيه الناظرون فاصبع
يومي اليه بها وعين تنظر

وحناجر تشق بالهدير، واصوات ترتفع بالزحير والنحير، وافواه تنق، واكف تدق، وهو لايزال في حيرة من الأمر الا انه قد وجد نفسه على خير منوال، وتبدل احداث واحوال، يرد التحية باليمين وبالشمال.

كذلك أصبح صديقنا نعمان بطلا قبل ان تعرف البطولة، وصار ركنا من اركان الوطنية ودعامة من دعائم القومية، ولما تقم الاركان وترفع الدعائم، ثم دار الدهر دورته واستقبلت شمس السعادة غير بروجها وتبدلت كواكب العز منازلها ورأى بطلنا نعمان ان سعداً رئيس الوفد قد اضطربت علائقه مع صديقه عدلي الذي صار رئيس الحكومة وانشقت عصا الجماعة فانحاز الى هذا فريق الذين لا يأوون من أنفسهم الى ركن من الكفاءة شديد، ولا يرتكزون من احلامهم على اساس من المقدرة وطيد، والتف بذلك اصحاب الكفاءآت وارباب الدرايات، عصبة أولو قوة من النبوغ يتبعهم كل ذي فهم وحنكة وكل صاحب رشد وحجي فاختار لنفسه ان ينقاد للمتقدمين وان يتشبه بالنابهين فجنت عليه حرفة الأدب من طريق الشفعة وانتقلت اليه آفة الكرامة بواسطة العدوي وكلتاهما على محترفيها ومنتحليها في طالع شؤم سقط له في الانتخابات وجاءت وزارة الشعب تتولى حكم البلاد على ماوعدت من عدل وسماحة « فهفته » بسهم مما فوقت الى صدور خصومها اقتلعه عن ابهة « العمدية »

كما تقتلع زعازع الاعصار، العالي من الاشجار

لقد رأى نعمان بباصرتيه المندهشتين ماجره الاخلاص للوفد والتعلق باهداب عبادة الرئيس على الانصار والاتباع من خير عميم ونعيم مقيم، فليت عيني أحمد بك الشيخ قد نظرتا تلك المواكب الزاخرة والمظاهر الباهرة التي يتنقل بها في بلاد الوجه البحري صاحب المعالى مرقص باشا حنا الذي سيق قهراً في سنة ١٩٢٠ لاسباب « اتحادية » الى رياسة لجنة الوفد المركزية. وكان أحمد بك الشيخ وقتذاك « المكوك والمحراك »، والمغزل والمسواك، في عملية المظاهرات والاكتتابات والتهييصات، وكان المقدم في المرتبة، بين زوار المصطبة، وفارس الملحمة، في سوق زبائن المعكمة، وكان مرقص باشا حنا وغير مرقص باشا حنا من « رموز الاماني وعناوين الاستقلال » الى من بعدهم من الابطال وانصاف الابطال وارباع الابطال واشباه الابطال حتى الاستاذ « لاتبيعوا اقطانكم الا بمايتي ريال » « أبو مين منهم » لايرجو رضاه، ولايضع نفسه في حماه. وصدق من قال ان الدنيا دول وان الناس مثل « قواديس الساقية » هـذا نازل الى قاع البير، وهـذا طالع الى الدست والسرير.

ولماذا من فضلك لايسير الوزراء، في أكثر من هذا الرواء، وما الذي يمنعهم من مظاهر الابهة والجلال، ومن ذا الذي ينكر عليهم مجالي النهى والأمر، والشخط والنطر، في الاسكندرية أو مصر، واذا « بحروا » ففي زفتى وسندبسط، واذا « قبلوا » ففي قوص وقفط؟ انها وزارة، وزارة مختارة، لم يبق خفير ولا شيخ حاره، ولا رجل بارغول ولا طفل بزماره، الا وضع فيها ثقة لو انهم وضعوها في ايمانهم برحمة الله مابقى في الارض والسموات العلى شبرا واحداً للنار التى هي موعدهم ويا لهول مايوعدون.

انها وزارة الشعب خرجت — الاقليلا منها — من الشعب، وصعدت على اكتاف الشعب، الى حكم الشعب، والاستئثار بشؤون الشعب، والتصرف في اموال الشعب، والضرب على ايدي بعض ابناء الشعب، اذا وجدوا غير طريقها في مصلحة الشعب، وستكون كلها يوماقريبا من ابناء الشعب، باذن الرب — ولاجل القيام بواجب الوحدة المقدسة — وأم الرب وابن الرب، واستغفر الله واتوب اليـه واعول في المغفرة عليه.

ولكن ماذا نعمل وقد وجد في الصحفيين من يتمنى في « مجلته » لو انشئت وزارة لادارة بيع الصحف وتصريفها ليكون المعلم عبد العظيم محمد سعودي متعهد الجرائد بالقاهرة وزيراً لها. الله عليه يوم تكون له اغلبية ساحقة في البرلمان ويدعي الى تشكيل الوزارة ويلوح له يوماً أن يذهب الى بلاد التاميز، ليفاوض الانكليز، ويكون الامر هناك يومئذ للمحافظين من اللوردات المنفوخين، فانه يكون بلاشك أوجع مانصفع به كيرزون وملنر وسيسيل، ومن اليهم من هم ثقيل، على أم ناصيتهم جزاء صلفهم وعجرفتهم، واذا كان ما كدنا قد ترك للرئيس المحبوب الدار، ولاذ باكتاف الفرار، فان هؤلاء لا يقنعون من غير ارتياب، الا بان يتركوا للمعلم عبد العظيم البلاد قاطبة من الباب الى المحراب، نحتلها بما عندنا من فرق كشافة، وفيالق هتافة، تحت قيادة « توتو » و « نونو » وهردوين، أو التلميذ النائب حسن افندي يس. وهناك، وهناك فقط يصح لرجال الوفد ولمن ينتمي للوفد ويلوذ بالوفد من عمال وانصار ان يتفشوا في اكتاف البلاد كالجراد المنتشر يجمعون مايصل الى ايدى المزارعين من ثمان الاقطان لاقامة الافراح والليالي الملاح

حوادث في زمانك شاهدات
على خرف من الفلك المحيط
نرى متيقظا مالا يراه
اذا مانام آكل قنبيط

وزير الاشغال في طوافه

الضابط — شايف المواكب يامعالي الوزير وشايف الزحام والسرادقات والزينات ؟؟ ماناقصش تقريباً الا المدافع . . .

منطقة القناة وجيش الاحتلال

حسيب باشا ـ يافخامة الماريشال : بتقول ان منطقة القنال متوافقش صحة الجنود طيب ماتفضل فخامتك في لندن وتبعت لنا بدالك واحد حكيم . . .

حديث الاسبوع

ظلم الاصدقاء ..!

لاملنر ياسيدي الرئيس المحبوب ولا كرزون أيضاً . بل ولا أطغى رجل من الانكليز استطاع ان يكون قاسيا على مصر كما كان قاسياً عليها صديقك العزيز مستر مكدونلد»!

وقد جلست انت ياسيدي الرئيس إلى ملنر سنة ٩٢٠ وكنتما خصمين، كلا كما يرى في الآخر معانداً لوطنه . وجلس عدلي باشا الى كرزون سنة ٩٢١ وكانا خصمين ، كلاهما يرى في الآخر مغاضباً لبلاده. ولكن لاملنر ولاكرزون استطاع ان يكون مسرفاً في ميوله الاستعمارية ، حريصا على ان يصيب وادي النيل باعظم نكبة ، كما كان صديقك العزيز مستر مكدونلد مسرفا في ذلك حريصا عليه

وفي هذه الايام . بعدان تعهدت غرس الصداقة وجعلت تغذوه بالود المحض خمس سنوات ، وبعد ان لبثت تثير الخصام، وتقطع الارحام ، وتبذر الشقاق والانقسام، لتصون بذلك صداقة الخلان ، من مكدونلد الى «سوان » ، وتحفظ محبة الاخوان المخلصين، من « سبور » إلى هباب الطين — في هذه الايام بعد ان فعلت ذلك ياسيدي الرئيس ذهبت اليهم تستقضيهم حق الصداقة ، وتستوفيهم واجب اللياقة ، وتستنجزهم وعد المشتاق ، بين بسبسة التقبيل وهسهسة العناق . وقد جلست إلى مستر مكدونلد فاستدرجك كالعفريت ، إلى « دوننج ستريت »، ولم يكن بينك وبينه إلا

نظرة فابتسامة فسلا

مفكلام فموعد فلقاء

ثم افترقتما فخرجا من بينكما واحد قفاه يقمر عيش . وذهب مسرعا ، ومضى مخدوعا لاخادعا ، وكان شأنه كما قيل :

« ماسلّم حتى ودعا » ..!

وما كان بين هؤلاء الساسة البريطانيين فرق فيما اعتزموه من اقتناص الفرصة، وصيد المنفعة . وانما هم جميعا يسعون إلى غاية واحدة ، وكل رجل منهم على انفراده يجاهد ليزف إلى قومه اسمن الصيد وأعظم الغنيمة . وقد اتيح لمكدونلد من أسباب التشدد والغلو مالم يتح لملنر وكرزون ولويد جورج . ولكن من هو الذي اتاح لمكدونلد تلك الاسباب؟ نحن نسمع هاجسا يهمس في الآذان ان الذي أتاح لمكدونلد اسباب المغالاة الاستعمارية والشراهة الاستبدادية هو رجل في ثياب الرئيس المحبوب ..؟

وهل تذكر ياسيدي الرئيس موقف الانكليز منا في سنة ٩١٩؟ وهل تذكر موقفهم منا في سنة ٩٢٠ ؟ وهل تذكر كيف تشددوا ثم لانوا ، وكيف تهددوا ثم هانوا؟ هل تذكر ان ملنر غادر مصر وهو مقطوع الامل من ان يجد لقومه راحة فيها او يعثر لامته على وسيلة للبقاء بها ؟ فماذا حدث حتى عاد هؤلاء الانكليز يطلبون الكيل كيلين ، ويقترحون الويل ويلين ، وينتهون اليوم الى الاصرار على بقاء الاحتلال في قلب القاهرة ليحمي المواصلات ، ويحمي الاجانب والاقليات ، أي ليحمي مصر !أي لتقوم الحماية من جديد ، فتكون طوقا من حديد ..؟

حدث ياسيدي الرئيس ان يد الزعامة المخلصة ضربت اتفاق الامة فمزقته ، واعملت معولها في بناء الوحدة فهدته ، فانفتحت للحرب الاهلية مسالك ، ونُصبت لابناء الوطن مهالك ، ونشبت بين الامة مواقع ومعارك . وتهيأت بذلك ياسيدي الرئيس للانكليز فرصة العمل فدخلوا بين الصفوف المتفرقة، ومدوا أيديهم الى الروابط المتقطعة. واعتقدوا ان الخلاف ضعف، والشقاق وهن ، والتنازع هزيمة ، والتنابذ خذلان. فاستفادوا فاشتدوا بعد ملاينة ، واستبدوا بعد مهادنة

ثم وضعت يد الزعامة المخلصة في أيديهم مالم يكونوا يحلمون به من سلاح . رأوك ياسيدي الرئيس تُبهم في مقام البيان ، وتجمل في موضع التفصيل ، حين أردت ان تعرب في خطبة العرش عن مطالب الامة فسميتها « الاماني القومية » . وأبيت وحاربت ، وكرهت وضاربت ، دون ان تذكر كلمات « الاستقلال التام لمصر والسودان » في مكان أمانيك القومية البديعة .! رأوك تعترف وانت «رمز الاماني وعنوان الاستقلال » بأنك لاتستطيع ان تلفظ كلمة في شأن السودان لانك في أمة ضعيفة ، لاتجريدة عندها ولا قوة لها . وتسأل في حيرة وتخبط عما عسى ان يكون عند معارضيك من طريقة يدلونك عليها .! رأوك تنفذ قانون التعويضات بعد انكاره ، وتنزل على حكم قانون التضمينات بعد استنكاره ، وتأمر بالهدوء وضرباتهم متوالية ، وتشير بالسكينة واهاناتهم متتالية ، فهل تحسبهم مغفلين يجدون هذه الفرص التى هيأتها الزعامة ويرون الروح المنحلّة ، والعلائق المختلة ، ويبصرون النار وقد خمدت ، والمشاعر وقد جمدت ، والهمم وقد همدت . ثم يكون لك من صداقة مكدونلد غير الاصرار على بث الاحتلال في الارجاء وتثبيته في الارض والسماء ، وترسيخ أقدامه في عاصمة البلاد ، وتثقيل ظله على قلوب العباد ! ياخي كتّر خير الدنيا اذا لم يكن قد طلب منك ان يكون الاحتلال مع الاحياء في الدور ، ومع الاموات في القبور ..

ورحم الله القائل : على روحي أنا الجاني .!

مش كده برده ياسيدي الرئيس المحبوب ..؟

***

على المائدة ...

كانت انباء سعد باشا قد ذكرت رواية عنه انه قال بعد فشل المفاوضات: «نحن دعينا الى هنا لكي ننتحر ولكنا لم ننتحر». ثم جاءت انباؤه تقول انه دعا المستر مكدونلد الى وليمة حضرها معه ثلاثة مدعوون أو اربعة فتناولوا جميعا الغداء على المائدة الزغلولية..

وتبارك الله أحسن الخالقين. فالله وحده هو الذي استطاع ان يهب لسعد باشا كل هذه المقدرة على الصفح. والله وحده هو الذي امكنه ان يسبغ على سعد باشا نعمة الحلم حيث لايكون الا «التفعيص»، وفضيلة الصبر حيث لايحدث الا «التقميص».! ومن كان يصدق عن سعد انه يرضى أو يطمئن الى مكان يجلس الى جانبه فيه انسان هو يعتقد انه استقدمه الى البوار، ودعاه الى الانتحار، وحادثه ليخدعه، وجالسه ليصرعه، وضاحكه ليغويه، وغامزه ليرديه..؟ ولكنه مع ذلك دعا المستر مكدونلد — اللي بيقول عنه انه هو اللي كتب له دعوة زيارة لندن — الى وليمة الغداء «ليخامسه العيش والملح» من جديد. وليوطد واياه صداقة يخون من يخونها هذا العيش والملح..!

كان الله في عون الرئيس المحبوب، انه طيب القلب جداً، سليم النية جداً، طاهر الضمير جداً. لانه مؤمن جداً، والمؤمن مصاب، والمؤمن مخدوع. ولا مؤمن إلا سعد..؟ ولا مخدوع إلا سعد..!

وهانحن الآن نسمع الرئيس يقول بعد فشل المحادثات، أو المفاوضات. وبعد ان رأى «العين الحمرة» في وجه الصديق مكدونلد: إننا دعينا الي هنا لكي ننتحر ولكنا لم ننتحر. اذن فهو لم يدرك بحزمه وعزمه، ولم يفهم بذكائه وعلمه، ولم ير بخبرته وتجربته. لم يدرك ولم يفهم ولم ير ما كان يمكن أن تكون دعوة الصديق الشريف مكدونلد منطوية عليه من قصد الانتحار. بل أكثر من هذا لم يرد ان يسمع نصيحة الناصحين، أولئك الذين حذروه ووعظوه لانهم رأوا ان الخصوم الشرفاء المعقولين يستدرجون صديقهم الجليل لينتحر عندهم انتحاراً أدبياً..؟ وكيف ادرك سعد الحقيقة؟ ادركها كما ادركها فرعون جدنا الاعلى حين خرج وراء بني اسرائيل فاصابه الغرق فقال آمنت.. ولكن بقيت حقيقة أخرى لعل سعداً لايزال يعاند فيها ويأبي ان يعرفها..! أما هذه الحقيقة فهي مبلغ الشرف في خصومة الخصوم الشرفاء، ومبلغ العقل في كلام الخصوم الشرفاء.. وهاهو يقول انهم دعوه لينتحر. فيالها من خصومة شريفة هذه الخصومة التى تتبرع لك من نفسها بادوات الانتحار..!

ومع هذا، وبعد هذا، وفوق هذا، فالرئيس المحبوب لايزال «يجرلهم ناعم» ويرمي امامهم «طُعمه» فيقول «ربما» عدنا إلى لندن في الربيع القادم. ولكن من يدرينا انهم لايقولون: «وان عدتم عدنا»..! واذا كانت جرة الرئيس قد سلمت هذه المرة وهي في يد مكدونلد فلعله لاينسى انه ليست كل مرة تسلم الجرة...

***

كما كنا قبل...!

«يا أصدقائي: لقد افترقنا صديقين حميمين كما كنا قبل»

قالها سعد باشا حين عاد إلى أصحابه في فندق كلاردج بلندن عقب انسحابه «الشريف» وبعد عودته «مرفوع الرأس» من بين يدي صديقه الحميم المستر مكدونلد، وقد والله عشت عمري استبرد العشق واستسخف العشاق، وما كنت اتمثل في حكايات الحب إلا سماجة، ولا كنت أرى في قصص الغرام إلا تنطعا. وكنت أحيانا ارمي بالجنون اولئك الذين يسمونهم مدلهين متيمين. أما الآن وقد رأيت كيف يفعل الغرام بالابطال، وعلمت كيف يتذلل المحبون لينالوا الوصال، وشهدت كيف يُلطم العزيز الجليل فيبتسم ويتعامي، وابصرت كيف يُرفض الشجاع النبيل فيتهافت ويترامي، فاني اعلن ايماني بسلطان الغرام وصولته، وتصديقي لقوة الحب ودولته، وانه لوفاء الاخاء، وولاء الاصدقاء، ذلك الشعور الشريف الذي مكّن للمستر مكدونلد في قلب الرئيس المحبوب حتى خاف ان تؤثر الخيبة في نفوس السادة وليم افندي والنحاس باشا والدكتور حامد وكامل افندي سليم والمسيو كاسترو أيضاً..! فابتدرهم بما يطمئنون به على صداقة الاصدقاء الشرفا. وهي كل المراد، من رب العباد.!

وان كنتم ياحضرات القراء عايزين الجد فهو ده الجد اللي بيمشي عليه الجمل، أما ان كنتم عايزين شيء آخر غير الجد فنحن نستطيع ان نسايركم إلى حيث تريدون. فهل تريدون ان تسألوا؟ هل تريدون ان تفهموا؟ نحن أيضا والله العظيم نريد ان نسأل ونريد ان نفهم..!

الصداقة شيء والضرب علي الوجه شيء آخر..!

الصداقة شيء وعدم الاحترام شيء آخر..!

الصداقة شي وأكل الحقوق «عيني عينك» شيء آخر..!

فاذا كان المستر ماكدونلد يقول لاشأن للمصريين بالسودان! واذا كان المستر مكدونلد يقول لاشأن للمصريين

عصر .! واذا كان المستر مكدونلد يقول ان سردار الجيش المصري له ان لا يحترم كلمة الحكومة المصرية .! واذا كان المستر مكدونلد يقول ان الهتاف لجلالة ملك مصر والسودان ذنب يعاقب عليه بالحبس! واذا كان المستر مكدونلد يقول هذا ويفعل فيه مايؤيد قوله فليس لنا نحن المصريين ان نرى في هـذه الاقوال والافعال مايكدر الصداقة بينه وبين الرئيس المحبوب لان الرئيس المحبوب يرى ان الاعتداء على الوطن وعلى الامة وعلى كرامة الوطن والامة شيء والصداقة الشريفة للخصم الشريف شيء آخر

وتعالى قول لي بقى فين وفين لما يوجد شيء يكدر هـذه الصداقة .! وما هو هذا الشيء اذا مالم يكن في تلك الاعتداءات والاهانات واللطمات ؟ بل ياسيدي الرئيس المحبوب أي شيء تفترق بعده انت والمستر مكدونلد غير صديقين أو على الاقل صديقين غير حميمين اذا لم يكن هذا الشيء هو اصرار الغاصب على غصبه وعزم المعتدي على الاستمرار في اعتدائه . . .

ولكن من يدري . فلعل هناك عذراً مقبولا .! أليست الصداقة هي نور سماوي يقذفه الله في قلوب من يبتليهم بها من عباده . . ! اللهم عافنا مما ابتليت به كثيراً من عبادك . . . باحنان يامنان . يارب الانس والجان . . !

***

وفي انقرة كان . . !

خلت الدوائر السعدية من رشاقة النائب المحترم عبد الحليم افندي البيلي . وحرمت المجالس الوفدية من طلعته الميمونة . وغاب عن « بيت الامة » ظله الخفيف ، ووجهه الظريف ، وحديثه اللطيف . . !

ولاحظ جمهور السعديين من غير خاصتهم غيبة النائب وانقطاع وجهه عن حضور الاجتماعات ، والاشتراك في التدبيرات . ولاحظنا معهم انقطاع حسه واحتباس صوته وامتناع ذكره . وبعـد ذلك طلع علينا بواحدة من مفاجآته السعدية البديعة فاذا هو في « أنقرة » ، عن طريق لنـدره ، واذا هو يشهد ان تصريح ٢٨ فبراير استقلال تام صحيح لاغبار عليه . من الوجهتين الحقوقية والفعلية . واذا هو أيضاً مع هذا مبشر سعدي هناك ، وداعية للوفديين عند الاتراك . . !

وأنقرة هـذه موجودة بمن فيها من حكومة وجيش منذ نزح اليها مصطفى كمال ونفر معه من الضباط يوم قضى الحلفاء عقب الهدنة بتقسيم تركيا . وأنقرة هذه شرعت تحارب الحلفاء وتحارب في مقدمة الحلفاء الانكليز وصنائعهم اليونانيين منذ بدأت حركتها من خور محض وأخرجت وجودها من عدم محض واتخذت قوتها من ضعف محض ، وأنقرة هذه كانت وهي تخاصم الحلفاء وفي مقدمتهم الانكليز خصومة مادتها الدم والنار مبغوضة من الوفد ، مستنكرة اسماً وذاتاً عند أصحاب الوفد ، محرّمة ذكراً واشارة عند أبطال الوفد ، مختصة بالتبرؤ منها عند زعماء الوفد . وأنقرة هـذه كانت مستظلة بالخلافة الاسلامية فكانت لذلك جرَباً يفر منه جماعة الوفد . . !

والآن فقد أصبحت أنقرة بلداً يذهب اليـه الدعاة الوفديون ويهبطه المروجون السعديون . أصبحت كذلك لانها خرجت من الحرب الى السلم فوقف ما كان بينها وبين أصدقاء الوفد الشرفاء المقبولين من ثارات الحرب وعداواتها وذهب عنها ماكانت مستظلة به من خلافة الاسلام وجماع أمر المسلمين . اصبحت انقرة غير عدوة للانكليز واصبحت انقرة غير حريصة على الخلافة ولا راضية عنها . اذ اصبحت أهلا لرضا الوفد واحترامه .! خليقة بتقديره واعظامه .! جديرة ان تقصدها رسل الدعوة الوفدية ، وغواة البدعة السعدية .! ولكن ماذا يقول هذا الداعية الوفدي للاتراك عن مصر وقضيتها ؟

سي عبد الحليم البيلي اللي كان ركبه الف عفريت كل مايسمع سيرة تصريح ٢٨ فبراير . واللي كان يصفق بايديه ورجليه لما قال الرئيس المحبوب ان . هذا التصريح نكبة وطنية كبيرة .! سي عبد الحليم البيلي هذا يحادث جريدة « حاكمية مليت » في انقره فيقول لها نحن مستقلون من الوجهتين الحقوقية والفعلية . يعني ان تصريح ٢٨ فبراير هو الذي جاء بهـذا الاستقلال . ورغم انوفهم يقولون هـذا ويعترفون به لانهم لايستطيعون ان يقولوا ان ذلك الاستقلال الحقوقي الفعلي كان موجوداً مع الحماية قبل التصريح .!

كل واحد من الوفديين ، وكل واحد من السعديين ، يشهد هذه الشهادة في سره . ويعلم هذا العلم فيما يبطنه . ولكنهم لايعلنونه . ولا يزالون يأبون اعلانه في مصر على مسمع الامة وان اعلنوه في الاناضول وغير الاناضول لانهم يكرهون ثروت باشا الذي جاء التصريح على يديه . بل لانهم يكرهون أن يكون سواهم واسطة نجاح لقضية البلاد . فاذا لم يكن سعد هو الواسطة فليذهب كل نجاح ولتجيء كل خيبة ، وفيهم من يتمنى أن يكون سعد واسطة للشر اذا لم يرد الله ان يجري الخير على يديه . وهو معنى قولهم « الحماية على يد سعد خير من الاستقلال على يد غيره » . وهو ايضا معنى قول الشاعر .

اذا انت لم تنفع فضر فانما
يرجى الفتى كيما يضر وينفع

ولا رئيس الا سعد . ولا مفاوض الا سعد . . . .

الكلاب الصغيرة
والكلاب الكبيرة

في الأيام الاخيرة احتفل ببلدة «الباسلين» بافتتاح مكتب أولي وتسليمه إلى وزارة المعارف العمومية وجمع الاحتفال مختلف الطبقات من أهالي المديرية يتقدمهم سعادة المدير وأكابر الموظفين طبعاً

ولما انتظم عقد الاجتماع خطب في القوم الاستاذان النابغتان رشدي واسكندر. وطمنا في الاحرار الدستوريين بما شاءت لهما آدابهما فكانت خطابتهما عبارة عن تفنيد ماجاء بجريدة الاحرار بعنوان «لمن الحكم اليوم» وقد نسيا انهما في احتفال بافتتاح دار للعلم فكان الاجدر بهما ان يبذلا ولو مجهوداً ضئيلا للاحتفاء بالعلم والتأدب بآداب العلم. ولكن لغة الازقة التى اعتادتها تلك الالسنة فاضت من فميهما باحط الفاظ الشتم والسب. وأنا أسأل الله لهما الرقي العاجل إلى الوظائف الكبيرة ثمناً لهذه الزلفى وهذا التملق

وقام بعدهما الباسل الظريف الذي لا يترك اجتماعا دون ان يرميه بواحدة من خطبه النعارة. ثم تمتم بعض كلمات بالفرنسية البدوية. ثم اندفع في الخطاب على منوال سابقيه سباً وشتما وقدفا الى ان قال «ونحن لا نعبأ بهم فما هم الا كلاب صغيرة تعوي على الكلاب الكبيرة» ! فضحك القوم ضحكا عاليا متواصلا سخرية واستهزاءً واغرقوا في الضحك حتى كان الخطيب كلما حاول الكلام ليداري عورته تغلب الضحك على صوته

الخطيب لم يخجل فقد سبق له ان مثل هذا في مواقف عديدة

لكن الأخ الوقور اصفر وجهه وامتقع لونه فدل ذلك على انه شعر بما حواليه فاشار الى الخطيب الظريف فنزل وقفاه . . . أما حضرات المشرفين كبارهم وصغارهم فقد ظهر عليهم الانفعال حين رأوا الخطيب يفتح خياشمه ويكشر عن انيابه - وما أوسع الاولى وأبشع الثانيه - وينشب اظافر يديه المنبسطين على الطاولة (وما أطولهما) ، وكادوا يغضبون . . ! لولا أنهم رأوا ابناء جلدته يضحكون منه لثقتهم بان خطيبهم كثير الهذر والهذيان

انا متأكد أن الخطيب سيقول أنه انما نزل عند أرادة الجمهور - كما انني متاكد أنه سيتصدر لتكذيب الحادثة بعض المكدباتيه - ولكني ارجوك ياصاحب الكشكول أن لا تهتم بهم فقد عرفونا أنفسهم

وكيل محصل الكشكول

الكشكول في حاجة الى وكيل محصل في مديريات الوجه البحري والى وكيل محصل في مدينة الاسكندرية بشرط ان يدفع تأمينا نقديا والمخابرة مع ادارته بشارع القاصد نمرة ٢٠ بمصر

حافظوا على عيونكم
باستعمال القطرة العجيبة دون سواها
واطلبوا دائما القطرة العجيبة دون سواها

لان القطرة العجيبة هي أفضل قطرة وأنفع قطرة في العالم بشهادة أكبر مشاهير الاطباء فاذا آلمتكم عيونكم فاستعملوا القطرة العجيبة فان فيها سر الشفاء — القطرة العجيبه نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي مدهشة جداً في مفعولها ضد أمراض العين المزمنة وأخصها : الحبيبات - زيادة اللحمية - التهابات الملتحمة - احتقان الجفون - الاحمرار - نزول الدموع - الغماشة - النقطة الحديثة - ضعف النظر -

ونظراً لمفعولها العجيب في شفاء هذه الامراض المستعصية قد سماها مخترعها القطرة العجيبة ولقد صرف مخترع هذه القطرة مدة طويلة جداً في الاختبار والمعاينة حتي توصل أخيراً إلى تركيب كيماوى لم يتوصل اليه أحد قبله وعرضها على أعاظم أطباء العيون في مصر والخارج فشهدوا لها شهادات حسنة جداً وجربها في كثير من المصابين بأمراض في عيونهم فنجحت نجاحاً تاماً وعادوا إلى حالتهم الاصلية بعد ان يئسوا من استعمال القطرات المختلفة .

خلاصة الاثمار والازهار الشربة الاميركانية

ان هذه الشربة لذيذة الطعم جداً فهي مجهزة من عصير الاثمار والازهار إذا شربتها تشعر كأنك تشرب كأساً من ألذ المشروبات طعماً وألطفها رائحة — ومع ذلك فان لها مفعول شديد للغاية فهي تنظف الامعاء تنظيفاً مدهشاً وتطرد منها الديدان والعفونة وتمتاز عن سواها من الشرب التي من نوعها بكونها لا تحدث مغصاً ومفعولها صحي ومصدق عليها من مصلحة الصحة العمومية

احذروا التقليد — إذا صح إختراع وظهرت فائدة دواء كثر اقبال الناس عليه وكثر المقلدين له وهذا ماحصل للقطرة العجيبة والشربة الاميركانية فان لنا في كل يوم قضية وفي كل يوم ضبط واقعة مع هؤلاء المقلدين فنلفت نظر الجمهور إلى ذلك ونرجوهم ان يدققوا جداً عند مشتراهم القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ويرفضوا رفضاً باتاً كل زجاجة من القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ليس عليها ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه الكيماوية بالمنصورة — ثمن الزجاجة من القطرة العجيبة أو الشربة الاميركانية ٥ قروش صاغ وتطلب من مخازن أدوية دلمار وغناجة وسالم خليفه بالمنصورة وسائر المخازن والاجزخانات المهمة بالقطر المصرى

من ادارة جريدة الكشكول

اعتمدت ادارة الكشكول في الاسكندرية شركة «نشر عليه» للاتفاق معها على نشر الاعلانات الخاصة به في هذه المدينة ومركز الشركة بشارع محطة الرمل نمرة ١٥ تيليفون نمرة ٦٣٤٦

الدواء العجيب

للامراض الجلدية

نوفا درما حزبون

يشفي القوبا والاكزيما وحب الشباب والهرش والجرب والقراع وجميع الامراض الجلدية ويزيل القشف والنمش والكلف من الوجه ويكسبه نعومة النضارة وجمالا طبيعياً ويزيل القشرة من الرأس ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوي بطنطا ومن مخازن الادوية المهمة الثمن ١٠ قروش

العنبرول

يجدد القوى الحيوية

العنبرول هو أفضل دواء عرف حتى اليوم لتقوية الاعصاب واعادة قوة الشباب فهو يولد النشاط ويزيل الرطوبة ومفيد للنقطة والشلل ويجدد جميع القوى الحيوية في الجسم البشري .

العنبرول تأثيره في الاعصاب مدهش جداً — فهو تيار كهربائي يسري في العروق فيولد الحركة الهامدة ويبعث القوة الخفية الكامنة في الابدان ويحيي في النفس الشعور بالحياة — ان العنبرول ليس منه رد فعل مضر مطلقاً كسائر المقويات والمنبهات

العنبرول اكتشفته معامل سالم خليفه منذ خمس عشر سنة فهو مجهز بالتيارات الكهربائية وبطريقة كيماوية مبتكرة لم يتوصل اليها أحد بعد ولم تزل سراً من اسرار الكيمياء .

ومعامل سالم خليفه تعلق أهمية كبيرة من هذا الجهز وتعنى به دائماً عناية عظيمة وهي في كل عام تعقد مجلساً كيماوياً طبياً وتدخل في تركيب العنبرول أفضل ما استجد في الطب الحديث من المواد المقوية للمراكز العصبية

وقد عقدت أخيراً مجلساً فوق العادة مؤلفاً من أكبر كيماويها وأطبائها المستشارين وقدرت ان تضيف إلى تركيب العنبرول مجموع خلاصات الغدد الدرقية والنخامية وخلافها من الغدد التي اكتشفها الدكتور فيرونوف وخلافه والتي أثبت الطب فائدتها المدهشة لتجديد قوة الاعصاب

وهكذا أصبح العنبرول بفضل هذه المجهودات أقوى مجهز كيماوي عرف حتى اليوم

العنبرول — يباع بمخازن أدوية دلمار وغتاجه وجاليتي وسائر المخازن والاجزخانات المهمة

ويطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة فيرسل خالص الاجرة ولاحظوا تماماً وجود ماركة المفتاحين المسجلة واسم معامل سالم خليفه على كل حق وثمن الحق الكبير ٥٠ قرشاً صاغاً ونصف الحق ٢٩ قرشاً صاغاً

بين الابن ووالده الذي كسب خمسين جنيها

من كابون ماتوسيان

الأب : اسمع ياولدي : قال حكيم : لايوجد دخان بلا نار

الطفل : قال معلمنا : لاتوجد مكافأة من غير سجاير ماتوسيان

أيها المرضى اليائسون

المصابون بأمراض المجارى البولية كالسيلان الابيض والتهاب المثانة الذين جربتم كل الادوية من غير فائدة تشجعوا لانه يوجد لكم علاج شفي بواسطته ألوف من المرضي وهذا العلاج البسيط السهل هو

حبوب الجونورين

الدواء الخاص لهذه الامراض يباع في جميع الاجزخانات ومخازن عطارة القطر المصرى وترسل الكراسة في علاج امراض المجارى البولية مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها من الوكيل (معمل امنيا) صندوق البوسته نمرة ١٨٧٧ بمصر .

مستودع هذه الادوية بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

شهادة حق

أيها القارئ: لست وفديا وأقر لك وأعترف انني لا أحب أساليب الوفديين ولا تضليلهم فاذا شهدت لزعيمهم فشهادتي شهادة حق لامراء فيها

كان سعد باشا في سنة ١٩٢١ . . . في كل ناد يخطب في اليوم الواحد مرات عديدة وفي بيئات متشابهة فكان بحراً فياضا وكانت له تعبيرات مخترعة لم يسبقه اليها خطيب. نبئوني . خبروني . جورج الخامس يفاوض جورج الخامس . دعاة التردد والهزيمة. برادع الانكليز. عمال الحماية . . الخ الخ

وكان يكيل لخصومه المطاعن كيلا وافراً فلم يدع في قاموس الشتم كلمة إلا كالها لهم ولا تهمة من تهم الخيانة والممالأة على الوطن وبيع البلاد والاتفاق مع الانكليز والضعف الا الصقها بهم . كل ذلك في أسلوب فياض ولغة ساحرة . لو سمعها خصومه لما تمالكوا انفسهم من التصفيق والهتاف فضلا عن الرعاع والدهماء

ثم دار الفلك دورته وقبض الرئيس الجليل على أزمة الامور وجاء دور انعقاد البرلمان فكان فيه حاكما شديد البطش قوي الشكيمة قليل الكلام . دلوني : هل عندكم طريقة؟ هل عندكم تجريدة؟ هل عندكم حملة؟ مافيش ! ماعنديش ! إلى غير ذلك من تعبيرات الضعف . ولكنها تقال بعبارة قوية رادعة مخيفة . .

كان سعد ولا يزال في قوته خطيباً قويا وفي ضعفه وتردده خطيبا قويا ! الحق هذا والحق ما أقول وقد أظهرت الايام الهوجاء زعماء إلى جانب الزعيم الكبير فلم يُبق زعيما واحداً بل ظهر الزعيم صاحب «الفواعقولكم — على قياس لاتبيعوا أقطانكم — واجروا وراء عواطفكم» أو صاحب آيات «عظمة سعد. وسعد يخطب بكل أعضاء جسمه» . !

ثم ظهر الى جانبه خطيب يطوف الآن انحاء البلاد . ولكن الفرق بين الخطيبين عظيم . مرقص باشا يحفظ خطبته عن ظهر قلب وهي تتلخص في كلمات . العمل . والعمال وأعمال الحكومة . ورفع اليفط . والراية . وتكسير الاطباق

يحفظها كما كنا نحفظ في السنة الثالثة الابتدائية قصيدة :

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

فكنا اذا زارنا وزير كمرقص باشا أو فتح الله باشا رفع الواحد منا عقيرته وأنشد:

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

واذا زارنا المستر سوانسون أو المستر دنلوب صحنا في وجهه

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

واذا زارنا المسيو مرجيه أو غيره لم نجد امامنا غير :

اذا المرء لم يدنس من اللوم عرضه

كذلك مولانا الخطيب القدير يذهب الى دمياط فلا يحدث أهلها عن مشروع بوغاز دمياط وفوائده وما يجره على البلد من المغانم. وانما يقول لهم العمل . والعمال . وتكسير الصحون . ورفع اليفط . واذا تحدث الى اهالي فارسكور لم يذكر لهم شيئاً عن مشروعات الحكومة التي تنويها لتحسين الري والصرف ومنع مضار بحيرة المنزلة عن البلاد التي تجاورها. وانما تكلم لهم عن العمل . والعمال . وتكسير الصحون . ورفع اليفط . . !

واذا تكلم الى أهل شربين لم يتكلم عن المشروعات العظيمة التي تختزن مياه النيل المتسربة الى البحر الابيض هباء وأنما حدثهم عن العمل . والعمال . واليفط . والصحون . !

فالفرق كبير هائل بين سعد كخطيب ومرقص كخطيب

وما أشبه الليلة بالبارحه في الموضوع الذي من أجله يطوف مولانا الوزير ولكن مابعد الفرق بين النتيجة

كان سعد يريد بفرقعة خطبه في آذان العوام استدرار الثقة وتمكين رئاسته ويريد مرقص ان يصل الى هذه النتيجة فهو يستجدي الثقة بالحكومة استجداء ويتمسكن ويتذلل ولكن هيهات ان يصل الى ما كان يصل اليه سعد فان الجمهور الذي يسمع مولانا النقيب مرقص باشا خطيبا يتردد ويتهامس ولا يولي الثقة عن ثقة وانما يوليها تورطا وخجلا فما ابعد الفرق والشبه بين الخطيبين

«شاهد»

دخنوا سجاير العنبرول

ملكة المكيفات والمنبهات وسلطانة المجالس

آخر سجاير عنبرية في العالم

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها وبفعولها المنشط المكيف المقوى وان لها فوائد أخرى تظهر "للكيف" بعد الاستعمال

اياكم ان تفوتكم لذة تدخين سجاير العنبرول تباع في جميع محلات الدخان المهمة في جميع انحاء القطر المصرى والسودان وفلسطين . لاحظوا جيداً كلمة سجاير العنبرول واحذروا احذروا من التقليد وارفضوا كل علبة ليس مرسوم عليها ماركة المفتاحين المسلجلة واسم معامل سالم خليفه الكبابوية

المقوي العجيب

روبستين حزبون

هوا كسير طبي لذيذ الطعم وعظيم الفائدة ويقوى الدم والاعصاب والمعدة يعوض كل ما يفيده الجسم أو العصب من القوة والنشاط بسبب التقدم في السن او المرض او الافراط الجسدى او العقلي ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكباوى بطنطا ومن الاجزاخانات ومخازن الادوية المهمة الثمن ١٤ قرش صاغ الزجاجة

المصري باشا السعدي

انتقل الى رحمة الله المغفور له المصري باشا السعدي وشيعت جنازته بالاكرام الواجب له

وقد كان رحمه الله غير متعلم ولكنه كان رجلا كامل صفات الرجولة ، سار مع الوفد في أوقات الوفد العصيبة فكان « خزينته » وكان — كالمتداول — ينفق كل ايراده عليه حتى ان بعض أولاده شكا من ذلك وقصد الى بعض رجال الحكومة يومئذ يعلن هذه الشكوى ، ويستفتي فيما يجب ان يتخذ مع أبيه

يعرف القراء أننا من خصوم الوفد ومن أشد محاربيه في وجهة نظره السياسية لاعتقادنا الجازم بضررها على قضية البلاد وعلى الاستقلال التام ، وقد كنا من خصوم المرحوم المصري باشا السعدى ومن المشفقين عليه رحمه الله وهو يتهور ويتطرف في شغفه بان يكون « رموز اماني وعناوين استقلال » اما الآن وقد فرق بيننا وبينه الموت ، فالشهادة لله انه كان رحمه الله رجلا ، ورجلا كاملا ، وكان اذا قيس ببعض اغنياء الاحرار الدستوريين أو بعض اغنياء الاعيان الذين فتك بهم الوفد في موسم الانتخابات الماضية ، ولم يترك لهم جنبا من الشرف يرتكزون عليه ، كان منهم في مكان الثريا من الثرى.

كان المرحوم رئيسا « للطبعة الثالثة » من طبعات الوفد فلم يكن كبقية رؤساء الطبعات أو اعضائها يجوب البلاد مغررا أو ضاحكا على السذج ، ورأى الوفد في ايامه محتاجا للمال بحكم حبس ماله في البنوك باسم السلطة العسكرية وابعاد أو اعتقال الذين تطول يدهم بعضه ، ففتح جيبه ويده ، ووضع كل اطيانه في الميدان ، ومازال عنوانا للذين ارادوا ان يجعلوه رحمه الله ستاراً يلعبون من ورائه ادوارهم حتى فازوا وفاز . فاين هو من أولئك الذين تمتلئ بهم انحاء الوجهين البحري والقبلي من الاغنياء الساخطين على الوفد إما لاعتقادهم أن سياسته خطرة على البلاد أو لانه خذلهم في الانتخابات ، فجمل مجدهم سخرية اهليهم وعشائرهم ، والذين اكتفوا في اوجاعهم باركان القهاوي أو عقر الدور يركنون اليها أو يختفون فيها وقد ربطوا رؤوسهم من الألم ؟ ؟

بين هؤلاء كثيرون تعد ثروة الواحد منهم ضعفاً لثروة المرحوم المصري باشا ، وفي امكان كل واحد منهم ان يكون - بثروته - وفداً بحاله ، ولكن الرجولة تعوزه ، ولا يهون عليه انفاق المال إلا بأمر مأمور أو مدير والا تقربا لوزير أو لحاكم وطالما اذل الحرص اعناق الرجال ! !

نريد ان نقارن غنيا من اغنيائنا بالمرحوم المصري باشا ونلتفت فنجد في الوجه البحري قارونا كالبدراوي باشا المنهمك في اقامة الزينات والافراح لمعالي وزير الاشغال بالرغم مما كان عليه أيام الانتخابات وقبلها ، ونجد في الصعيد اعيانا تربطهم بصاحب السعادة محمد محمود باشا اواصر القرابة والنسب يهربون يوم فصل مجلس النواب في الطعن الذي قدم في انتخابه حتى لا يعرضوا احياتهم المادية لخطر غضب الحكومة فلا يسعنا الا الترحم على روح التضحية والرجولة اللتين كانتا من أكبر مميزات المصري باشا ، وكان بهما علما من الاعلام التى نكبت بها البلاد

نعم ان المرحوم المصري باشا تعرض من أجل رجولته الكاملة حتى لأن يرميه بعض اولاده في أزمن الحكومات السابقة بالتفريط. ولكن هذا الذي سموه تفريطا سيكون لاولاده ميراثا اجمل من جميع ماترك لهم من تراث ، وسيكون مفخرة وشرفا يستطيعون بهما ان يرفعوا رؤوسهم عالية اذا ماذكرت الاخلاق والعقائد والمبادىء ! !

ولو ان في الاحرار الدستوريين أو في الحزب الوطني أو بين الاعيان الذين نكبوا بالوفد ، وبتسويده السوقة عليهم ، رجلا أو نصف رجل ، كالمرحوم المصري باشا لايقيم لماله كبير وزن في سبيل نصرة مبدئه وعقيدته ، لكان حال هؤلاء الاعيان غير ذلك الحال ، ولما استطاع ان يلبسهم الوفد « طرحاً »

فالعزاء في المرحوم المصرى باشا لامته وعشيرته واسرته والعزاء في « خزينته » « لبركات احتفالات » والبقاء لله

محلات يوسف واحمد الجمال

اقدم واحدث المحلات الوطنية

اذا زرت محل الجمال في المنيا اعجبك عنه محله ببنى سويف

واذا زرت محل الجمال في بنى سويف أعجبك عنه محله بالزقازيق

واذا زرت محل الجمال في الزقازيق أعجبك عنه محله بالمنصورة

واذا زرت محل الجمال في المنصورة أعجبك عنه محله بطنطا

اما محلاته في مصر واسكندرية فهي احسنها

اعظم دواء للحمى

روح الكينا الحزبون

الدواء العجيب والمصدق عليه مصلحة الصحة يشفى الحمي والانفلونزا في اقل من ثلاثة أيام وينشط الجسم والقلب ويمنع الالتهابات الصدرية وهو سهل التعاطي الثمن ١٢ قرش صاغ وللجملة اثمان خصوصية ويطلب من المخترع اسكندر حزبون الكيماوى بطنطا ومن الاجزخانات ومخازن الادوية

ليس لجريدة الكشكول وكيل عام في القاهرة خلاف حضرة عبد الله افندي حسون مأمور الادارة فهو وحده المسئول عن كل ما يتعلق باشغال الجريدة

جندى بك ابراهيم

وفاة زميل كبير جليل

نعي الينا بالامس المرحوم المبرور زميلنا الكبير وصديقنا العزيز الوفي جندي بك ابراهيم صاحب جريدة الوطن سابقا وهي خسارة عظمى اصيبت بها الصحافة في واحد ممن وضعوا اساس بناءها ودعموا قواعدة وتهاوشادوا صرح نهضتها بهمة لا تعرف الملل وعزيمة لا تهى واقدام تعقد عليه الاماآل ، وتضرب به الامثال

اشتغل بالصحافة ماينا هز الثلاثين من الاعوام كان فيها مثال الجد والدأب والنشاط يقوم على ادارة جريدته وتهيئة اسباب انتشارها وتوافر وسائل رواجها على اكمل مايقوم به عامل في عمله من حكمة وروية واناة وجلد

وكانت له مواقف صراع ونضال عرفت فيها قيمته بين الناس بما تسلح به من صفات الرجال النادرة فكان شجاعا وكان جريئا وكان صلبا فيما يعتقد انه الصواب وكان صريحا فيما يناضل به عن المبدأ الذي انتحاه في خدمة الامة والبلاد وكان فوق ذلك بين اخوانه وزملائه صديقا وفيا وخلا غيوراً واخا مخلصا يبذل كل مافيه من قوة وحول وعاطفة وشعور فيما يندب اليه من خدمة ومايدعى له من غرض جليل.

هكذا كان جندي بك ابراهيم وهكذا ظل طول حياته الطيبة إلى أن داهمه المرض منذ شهور في ظروف هي أشد ماتكون البلاد في حاجة إلى مثله من ابنائها القادرين الشجعان فاقعده عن العمل ثم تغلبت عليه عوامله القاسية فاردته في ميدان الجهاد.

ونحن امام هذا الحدث لذي فتح بالامس برهة ثم اطبق على درة من أغلى ما انتظم في عقد الصحافة بين خرزها وحصبائها من درر نادرة نقف خاضعين خاشعين نهدى الى روح صديقنا الوفي وزميلنا الجليل والحزن ملء الصدور والجوانح تحيات الوداع سائلين له الرحمات والرضوان ولحضرات أخيه وابن أخيه الفاضلين وأصهاره الكرام أجمل العزاء

الهلال

صدر في غرة اكتوبر الجزء الأول من السنة الثالثة والثلاثين لمجلة الهلال الغراء . وقد امتاز هذا الجزء بما تجدد له من العناية الفنية والعلمية كما ألفنا ان نرى كل جزء من اجزاء الهلال ممتازاً على سابقه بجديد من هذه العناية .

واذا كان لنا ان نعلن الاعجاب بزميل من زملائنا توفر على اتقان مجلته واخراجها مستوفاة حاجات العلم والادب فان هذا الزميل الذي نعجب به هو الاستاذ اميل افندي زيدان .

الجاني

اسم رواية للكاتب الفرنسي المشهور « فرنسوا كوبيه » عربها حضرة الفاضل محمد افندي عوض جبريل عن الفرنسية وطبع الجزء الأول منها والرواية أدبية اجتماعية اخلاقية تتضمن من حوادث الاجتماع ومنازع النفس البشرية ما يكشف عن بعض صورة الحياة وألوانها

بمحلات مذكور الكبري امام بوسطة مصر

أحدث الموبيليات والصينى

القيلة المائية

القيلة المائية ورم في الصفن ناشئ عن تجمع سائل اصفر اللون يفرزه الغشاء الذي يكسوا الخصية مباشرة . وسببه على زعم بعض الاطباء التهاب حاد ومزمن في هذا الغشا على أثر صدمة أو نزلات في الاعضاء المجاورة . وقد يكون سببها مجهولا على ان هذا المرض كثير الانتشار في البلاد الحارة عموماً والقطر المصرى خصوصاً .

قلما يهتم بالقيلة المائية المصاب بها سيما في بلادنا بل يتركها في الغالب السنين تلو السنين حتي تحدث له طارئاً مزعجاً فيلتفت اليها بعد تكون ازدادت ازدياداً فاحشا تسوء معه تغذية الخصية على أثر ضغط السائل عليها من كل جانب فتصير صالحة لاستنبات باشيلوس السل وفي الواقع كثير مانلاحظ اصابة الخصية بالسل عقب قيلة مائية أهمل شأنها بضع سنين . وقد يتحول السائل في بعض الاحوال إلى دم ويقال لها حينئذ قيلة دموية وهي قد تكون سبباً في الغالب لضمور الخصية ضموراً شديداً لايعود معه فائدة من وجودها حتي قد يتعين استئصالها وقت اجراء عملية القيلة

قصر النيل نمرة ٥٠ أمام البنك البلجيكي بين جامع الكخيا وميدان سوارس بالقاهرة حيث مقابلة حضرته ميسورة من الساعة ١٠ إلى ١٢ صباحاً ومن ٣ إلى ٦ مساء نمرة التليفون ٣٤٣

فعسى ان تكون هذه الكلمة الصغيرة اقنعت المصابين بالقيلة المائية وخصوصاً الدموية بضرورة علاجها في القريب العاجل بواسطة الاختصاصي لهذا الداء الدكتور مقصود بعيادته الجديدة بشارع

مخازن الادوية

تعلن فابريقة صبغة انتشاد الحديدية الجمهور في القطر المصرى والسودان وفلسطين ان العلب الغير موجود عليها الورقة الصفراء باللغتين العربية والفرنسية بدمغة محلات وأدوية جيليوتي تكون فاسدة غير صالحة للاستعمال وعديمة التأثير

تليفون مصر ١١٠٣ — اسكندرية ٤٣٨٨

أما وقاحة ! يطلبون ان أعلن ماحدث بيني وبين صديقي مكدونالد قبل أن أسرّ به أبي الهول